وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم»([120]). الفرع السادس تقديم عمل صالح عن طريق أهل السنّة: (118) عبدالله بن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر، فدخلوا في غار في جبل، فانحطّت عليهم صخرةٌ. قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه. فقال أحدهم: اللّهم إنّي كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنت أخرج فأرعى، ثم أجيء فأحلب فأجيء بالحلاب، فآتي به أُبواي فيشربان، ثم أسقي الصبية وأهلي وامرأتي، فاحتسبت ليلةً، فجئت فإذا هما نائمان، قال: فكرهت أن أُوقظهما، والصبية يتضاغون([121]) عند رجليَّ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتّى طلع الفجر، اللّهم إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنّا فرجةً نرى منها السماء، قال: ففُرج عنهم. وقال الآخر: اللّهم إن كنت تعلم أنّي كنت أُحبّ امرأةً من بنات عمي كأشدّ ما يحبّ الرجل النساء، فقالت: لا تنال ذلك منها حتّى تعطيها مائة دينار، فسعيت فيها حتّى جمعتها، فلمّا قعدت بين رجليها قالت: اتّق الله ولا تفضّ الخاتم إلاّ بحقّه، فقمت وتركتها، فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فرجةً، قال: ففرج عنهم الثلثين.